

لعله يكون حاملا على المصل من هذه القرائح والرجوع الى الله تعالى بتركه
 جفا نبي الذي هو مسيلته ووسيلة سائر الخلق اليه وهم ولقد شاهدت
 كثيرين توكوا الزيارة مع القدوة عليها فاورفعتها بنك غلة محسوسه ظهرت
 في وجوههم وفيه عن المزار ان قطعته عن عبادة الله وشغلته بالانسيا
 الي ان ما تواعلي ذلك وكثيرين نلت عليهم وظالم الناس الي ان معوا عنها فحسوا
 ولقد اخبرت عن بعضهم من اهل مكة المشرفة انه كلما اراد ان يتوجه لها
 منع عائق عنها فلما زال الناس يتوجه ترك الزيارة الي ان اخذت في اسبابها
 فخرجت جميع اهلها وصرف عليهم حصر فلكي اوقالا اخر حيا قبلي والتمسك فيها
 فخرجت كوكبه واراد كوكبه فسلك الله عليه صبت الماء بكثرة فخرجت فحسوا
 وذهب اهل الزيارة وعادوا وقد عوفي ثم استمرت معتمدا مع اهلها
 ومن يتجاءل في الامانات من غير زيارة لهما انزعت عليهم المذمات
 وباري بواسطة ظل للناس بالبلغ الفواعل واعظم الحسرات وضع لغرض واحد
 من الظلمه ايضا التاخذ في اسبابها وسافر بها الي ان وصل قبرها
 من المدينة الشريفة النبوية علم فيها افضل الصلوة والسلام
 وراي اثارها فخرج بعض خد منة الحجرة الشريفة على الحال بهاء افضل
 الصلوة وبارك في السلام اي الرب يقول اين فلان فلان فلان فوالله
 فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك لا تدخل اليه
 فجلس بيكي على قلبه الي ان دخل الناس للزيارة وخرجوا اليه

بان يتبع تاج القبول والرضى المذنب ثم رأيت ان من اختار البقاء بالمدينة
 علة والمسود وعموم من ميمون من التابعين ويتبعين حمله على ما ذكرته
 وان لم يتبع لها فقه الحج فان قلت ما حكمة تعبد النومي وتهمه طرقت
 بفروع المناسك قلت اجبت عن ذلك في حاشية مناسك بقولي علمت تعبد
 كالاصحاب سنة الزيارة بفروع المناسك مع انها مطلوبة في وقت اجماع
 بل قبل وجودها ان غالب الخراج ليست المدينة الشريفة على وقتها
 يتوجهون الي مكة اولا للحج وايضا فهي في حق الحاج الكليل السابق من
 ولم يزر في فقه جفا في صلاة اذ اجاء من الاوقاف البعيدة وقرب منه فخرج
 منه ترك الزيارة اكثر من غيره لانه عليه اهتمامها هوام الزيادة
 وانح المساعي انتهى ثم رأيت عن احمد ما يصح بما ذكرته وهو قوله
 واذا حج الذي لم يحج قط يعني من غير طريق الشارح لم يخف على طريق
 الظاهر في المدينة لاني اعاني ان يجد شابه حدث فينبغي ان يقصد مكة
 من اقصر الطرق وليبتسئله بغيره ويؤخذ من علمه ان العلم فيما اذا
 وقت الحج فحشي فواته واقه اذ الذي يخش ذلك به ابل المدينة ثم رأيت
 السبكي اشار لما ذكرته فقال عقب كلامه لرحمة هذه اوهة اولى العرج
 لا يمكن فعلها في صلوة واما الحج فله وقت مخصوص فاذا كان الوقت
 متصفا لم يفت عليه موزع بالمدينة شبيء ولقد رأيت اكثر الصوامع
 اذا عاد حاجا ولم يزر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ولا يقص